

شرح كتاب التوحيد (84) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب الامين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحانه لا علم لنا الا - [00:00:07](#)

اما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال الامام المجدد رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - [00:00:37](#)

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الايات وقوله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وقوله افحكم الجاهلية يبغون؟ الاية - [00:01:07](#)

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب - [00:01:37](#)

باسناد صحيح. وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان يأتي كاهنا في جهينة - [00:01:57](#)

فيتحاكما الى الله فنزلت الم تر الى الذين يزعمون الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الآخر الى كعب بن الاشرف ثم ترافع الى عمر رضي الله عنه. فذكر له احدهما القصة فقال - [00:02:27](#)

الذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم اكدك؟ قال نعم. فضربه بالسيف فقتله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت الثانية تفسير اية البقرة. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الاية الثالثة - [00:02:57](#)

تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الرابعة تفسير افحكم جاهلية يبغون. الخامسة ما قاله الشعبي في سبب نزول الاية الاولى. السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب. السابعة. قصة عمر رضي الله عنه مع المنافق - [00:03:29](#)

كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به. تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم صلي وسلم اللهم صلي وسلم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:03:59](#)

وبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون المتري الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:04:29](#)

تعبير بيزعمون يدل على انها دعوة. ومجرد زعم لا حقيقة له وهذا الاصل والغالب في الزعم. انه انما يطلق على الكلام الذي لا اصل له ولا حقيقة له وانما هو مجرد دعوة - [00:04:57](#)

وقد يطلق الزعم بمعنى القول من الاول قول جرير زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا. ابشر بطول سلامة يا مرباع وقد يطلق الزعم ويراد به القول المحقق - [00:05:22](#)

وكثيرا ما يقول سيبيويه في كتابه زعم الخليل ويوافقه والسياق يدل على ان الزعم هنا بمعنى القول يعني قال الخليل ليس معنى الزعم الذي هو مجرد الدعوة بدليل انه يوافقه على زعمه - [00:05:54](#)

وهنا المعنى الاول وهو الكثير الغالب في اطلاق الزعم ولذا قيل بئس مطية القوم زعموا بئس مطية القوم زعموا يزعمون يعني يدعون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:06:18](#)

لامنوا بالسنتهم وقلوبهم منكرا وهم المنافقون والمنافق الذي يظهر الايمان ويزعم الايمان ويدعي انه مؤمن ويبطن الكفر ويبطن الكفر

هذا هو المنافق يطلق في عرف المتأخرين على الزنديق على الزنديق - [00:06:46](#)

يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك ما الذي يكذب دعواهم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به فمن يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت - [00:07:24](#)

لا بد لا يكفي الايمان بالله مع عدم الكفر بالطاغوت لان دعوى الايمان بالله مع عدم الكفر بالطاغوت من هذا الباب زعم. وليس بحقيقة فلا بد من تحقيق الركنتين لصحة الايمان ان تكون الدعوة حقيقية بالايمان المتضمن - [00:07:50](#)

لشروطه واركانه والكفر بما يضافه الطاغوت. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. الطاغوت في كلام ابن القيم ما تجاوز به المرء حده من معبود او متبوع او مطاع المعبود او متبوع او مطاع - [00:08:22](#)

المعبود الذي يعبد من دون الله وهو راض هذا طاغوت بلا اشكال. ومحل اتفاق وبلا نزاع اذا رضي بذلك. او يتبع في الاوامر والنواهي. فيحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله يتبع على ذلك. ولا اتباع من - [00:08:51](#)

يعمل باوامر الله ويجتنب ما نهى الله عنه. ويأمر الناس بذلك هذا تجب طاعته تجب طاعته طاعة لله ورسوله الذي يتبع من يحرم ما احل الله ويحرم ما احل الله تلك عبادته كما جاء في حديث عدي - [00:09:20](#)

وبهذا تظهر الصلة بين هذا الباب والباب الذي قبله يتحاكمون الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به فالذي يتبع من يحكم بغير ما انزل الله على اختلاف في مراتب هذا الحكم - [00:09:48](#)

يتبعها اختلاف في الحكم نفسه عليه بما يليق به من كفر وظلم وفسق واما ان يكون كفر اكبر مخرجا ملة وكبر دون كفر كما قال ابن عباس على كل حال المراتب متفاوتة - [00:10:19](#)

ومن يحكم بغير ما انزل الله هذا طاغوت يتحاكم الى الطاغوت. الطاغوت من هو؟ الاصل الشيطان. الاكبر شياطين الناس والجن الذين يحكمون بغير ما انزل الله ويلزمون الناس بذلك هم طواغيت يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الذي يحكم بما انزل الله بكتاب الله وسنة رسوله يمكن ان يدخل هنا - [00:10:41](#)

لأن يدخل فيه من خالف ذلك وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان وان يضلهم ضلالا بعيدا يريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيد الشيطان يريد ان يضل الناس كلهم - [00:11:20](#)

واقسم ان يغوي الناس اجمعين وكل من يفعل شيئا لا سيما مثل الشيطان الذي حكم عليه بدخول النار وحرمت عليه الجنة وانه مخالف مخلد فيها يريد ان كل الناس معه - [00:11:39](#)

لان مثل هذا الذي ما لم يكن هناك دين وايمان اذا اصابه شيء من المصائب يتمنى ان الناس كلهم يصابون بمثل هذه المصيبة تمنى ان يصاب الناس كلهم بهذه المصيبة - [00:12:02](#)

والشيطان حكم عليه بخلود الابدي في النار في العذاب المقيم يتمنى ويريد ان يكون الناس كلهم ها المصيبة اذا عمت خف اثرها ووقعها على النفس ولذا نسمع كثيرا لا سيما في في الايام الاخيرة - [00:12:22](#)

التي يكثر فيها القتل سمعنا من شمع الموت مع الناس رحمة يعني لو الناس كلهم سالمين الا واحد صارت المصيبة عليه اعظم لكن اذا جاءت المصائب عمت خفت على النفوس لكن المصيبة - [00:12:46](#)

التي تصيب من حكم عليه بالخلود في النار وحرمت عليه الجنة هو يرى في نفسه انه ما في احد يعذب مثله. وذلك زيادة في عذابه فليخفف عنه ان الناس اكثر الناس في النار ما يخفف عليه - [00:13:10](#)

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا وان يضلهم ضلالا المصدر والموصوف بكونه بعيد يعني بعيد المدى ليس بقريب بحيث يسهل هدايتهم ودعوته. يريد ان يضلوا ضلالا بعيدا لا يستطيع. او تعسر معه الهداية - [00:13:38](#)

قال بعيدا ولكن الله جل وعلا يخيب ظنه فيهدي من يشاء والناس دخلوا في دين الله افواجا ولا زالوا يدخلون ولله الحمد في دين الله ويخيب الله ظن الشيطان الشيطان من الجن ورأسهم ابليس - [00:14:08](#)

الاستعاذة بالله منه تطرده وتبعده. لكن الاشكال في شياطين الناس اذا قلت اعوذ بالله من الشيطان آآ يدبر شيطان الناس ما يدبر

واثبت الله جل وعلا ان من الناس شياطين - 00:14:33

كما ان من الجن شياطين وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. هذه في اوائل البقرة لا تفسدوا في

الارض قالوا انما نحن مصلحون والفساد في الارض يكون حسيا ومعنويا - 00:14:59

الحسي بالهدم والتخريب والتفجير وغير ذلك. هذا افساد في الارض والافساد المعنوي بالذنوب والمعاصي والجرائم والمنكرات وهذه

اعظم لان الاولى افساد بقدر ما يحصل من التخريب ويبقى الباقي سليم ويبقى تبقى البقية سليمة - 00:15:25

لكن الفساد المعنوي الذي تعم عقوبته المفسد وغير المفسد وهذا اشد واعظم وانكى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها هذا يعني في

بلاد المسلمين التي فيها الاصلاح بالايمان والدين الفساد فيها - 00:16:07

داخل في هذه الاية بعد اصلاحها واما الافساد في بلاد الكفر فانه ايضا داخل في الاية التي فيها اصلاح حسي. وان لم يوجد الاصلاح

المعنوي وكلاهما على تفاوت بين ذلك بينهما - 00:16:40

افساد في الارض بعد اصلاحها. لكن الاصلاح الحقيقي انما يكون باصلاح الدين الذي يحصل به خير الدنيا والاخرة وعلى كل حال

الافساد سواء كان في بلاد المسلمين او في بلاد الكفار كله محرم - 00:17:04

وداخل في الاية وغيرها من الايات والاحاديث التي جاءت بتحريم الافساد. لكن الفرق بين البلاد المسلمين وغيرهم ان الافساد في بلاد

المسلمين يشمل الافساد الحسي والمعنوي والافساد في بلاد الكفر خاص - 00:17:29

بالمعنوي بالحسي لانه ما في هي فاسدة معنويا والاصلاح كذلك وقوله افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما افحكم

الجاهلية يبغون؟ استفهام انكاري ينكر الله جل وعلا على من - 00:17:54

ابتغى هذا الحكم الجاهلي الذي هو خلاف الحكم الشرعي الاسلامي فحكم الجاهلية سواء كانت الجاهلية الاولى الجاهلية الاولى التي

كانت قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام او ما يوصف بالجهل - 00:18:21

في كثير من المجتمعات غير الاسلامية وهذا ظاهر ومع الاسف ان يوجد الجهل ويعم ويطبق في بعض البلدان الاسلامية بحيث لا تجد

فرقا بين بلاد الاسلام وبلاد الكفر. ما تجد فرق - 00:18:47

اذا كان الخمر يشرب علانية في رمضان. ايش بقي يعني في الظهور الكفار مشوا يسوون اعظم من هذا ودور البغض ظاهره وكل شيء

من الفساد والافساد ظاهر افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن الناس من يطالب وينادي - 00:19:09

بتطبيق الاحكام الوضعية ونجحوا في كثير من الاقطار الاسلامية كانت الارض تحكم بشريعة الله في جميع بلاد المسلمين. ثم تغيرت

شيئا فشيئا بالزام من الكفار حيناً وبطلب من بعض من ينتسب الى الاسلام حيناً - 00:19:34

ولما جاء التتار جنكيز خان وغيره من من تبعه وتيمور الذي زعم انه دخل في الاسلام طبقوا شريعتهم وجمعوا القوانين من اليهودية

والنصرانية ومن اجتهداتهم و اضافوا اليها بعض الاحكام من الشريعة الاسلامية في كتاب سموه الياسق - 00:20:02

وذكره الحافظ بن كثير في تفسيره هذه احكام الجاهلية وما زالت هذه الاحكام تتوارث وقد تستبدل بمثلها من احكام البشر الى يومنا

هذا في كثير او في اكثر الاقطار الاسلامية - 00:20:40

وفي اكثر الابواب التي يحتاجها اليها المسلمون في حياتهم وبعضهم ابقى في قوانينه الاحوال الشخصية وبعضهم من اتى عليها

كغيرها هذا حكم الجاهلية. فحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما - 00:21:00

لا احد احسن من الله حكما. ثم قال رحمه الله عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا

يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:21:26

الهوى ما تميل اليه النفس الهواء ما تميل اليه النفس بالقصر من خلاف الهواء بالمد مش والهوا بالمادة الريح والريح ولذلك يختبرون لما

كنا في المرحلة الابتدائية في الاملاء يقول اكتب - 00:21:45

كفيت شر الهوى. ولولا الهوى ما عاش احد. ما بينهم فرق في الكتابة. بينهم فرق ما زلنا نحفظ هذا من تلك الايام فالهوى ما تميل اليه

النفس وترتاح اليه وتطلبه - 00:22:14

لا يؤمن احدكم من المخاطبين وفي حكمهم من جاء بعدهم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به تبعاً لما جئت به. يميل مع ما جاء عن الله وعن رسوله ويتبع ما جاء عن الله وعن رسوله ولو خالف من خالف. ها - [00:22:39](#)

اصل الايمان ولا كمال؟ على حسب ما يتبعه من هو لان ما يتبعه من الهوى متفاوت قد يميل بشيء يسير وقد يميل بشيء اكثر وقد يميل عن الدين كله قال النووي هذا من الاحاديث حديث النووي الاربعين النووية - [00:23:07](#)

وقد اشترط في مقدمتها ان لا يذكر الا شيئاً مما يحتج به قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. رويناه او رويناه من الصلاح يرى انه اذا كان فيه - [00:23:34](#)

بين الناقل والمنقول عنه مفاوز في في الاسناد يقول رويناه واذا كان الزمن يسير او في سند متصل الى من قال الكلام قال رويناه. في كتاب الحجة على تارك المحجة - [00:24:00](#)

لابي فتح المقدسي اذا قال احدهم في عصر العلماء ما يقصد رويناه ويعني باسناد منقطع ما ليس فيه وفيه اسناد. اجازة يعني؟ ها؟ تكون اجازة لا لا ما في اجازة - [00:24:23](#)

يعني وجدناه ومثل من باب الوجادة. الرواية عن الكتب بغير اسناد شأنها شأن الوجادة رويناه وفي كتاب الحجة باسناد صحيح هذا كلام النووي وظعفه الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين جامع العلوم والحكم واطال في تظعيه - [00:24:45](#)

ومعناه كما قال الشيخ سليمان وغيره معناه صحيح سليمان بن عبدالله تسيير العزيز الحميد معناه صحيح. قل هذا الشيخ هذا الحديث رواه الشيخ ابو الفتح المقدسي باسناد صحيح كما قال المصنف عن النووي - [00:25:14](#)

وراه الطبراني وابو بكر بن عاصم وابو نعيم في الاربعين التي شرط في اولها ان يكون من صحاح الاخبار وقال ابن رجب تصحيح هذا الحديث بعيد جداً من وجوه ذكرها وتعقبها بعضهم المقصود ان الحديث فيه - [00:25:36](#)

لاهل العلم ومعناه صحيح وقال الشعبي عامر ابن شراحيل الشعبي الذي يقول ما كتبت سوداء على بيضة لا يحمل القلم. لماذا شو حفظ حتى قال قيل في ترجمته ان واذا دخل السوق وطمع اصبعيه في اذنيه - [00:25:56](#)

عشان ما يحفظ كلام الناس كلهم اللي يتكلمون ذولاً ما شاء الله تسجيل الله اكبر رحمه الله لو حي ما قلنا هالكلام خشية من العين. لا تعجب من مما يذكر عن بعض الناس في الحفظ - [00:26:25](#)

حتى عندنا في عصرنا من يحفظ عشرات الالوف من الاحاديث ذكر عن بعضهم انه يحفظ مصنف ابن ابي شييب وفيه خمسين الف حديث واثر اللي يحفظ مصنف بن ابي شييبه اللي يتردد في حفظه للصحيحين والسنن - [00:26:46](#)

وكتب السنة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واذا صاحب هذا الحفظ الفهم والمنهجية التي يتبع فيها سلف الامة واهل العلم في كيفية التعامل مع النصوص اكتملت الالة ولكن احياناً قد يوجد الحفظ ولا يوجد او ينقص الفهم او يوجد الفهم ويضعف الحفظ - [00:27:10](#)

و المسألة فضل الله يؤتيه من يشاء وقد يوجد الحفظ والفهم ولا يوفق لسلك الطريق وقد يضعف في اخلاصه يصرف عما ينفعه والله المستعان. وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود - [00:27:46](#)

خصومة يقول وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد ما قال الرسول لانه لا يؤمن به فدعاه باسمه عرف انه لا يأخذ الرشوة - [00:28:17](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام رأى لعن الراشي. والمرثشي والرائش الوسيط بينهم فقال اليهودي نتحاكم الى محمد لانه يعرف من وصفه في كتابهم او مما اشتهر عنه عليه الصلاة والسلام انه لا يأخذ الرشوة - [00:28:40](#)

اخذ الرشوة بلية ومصيبة وكارثة. افسدت دنيا الناس ولذلك استحق باذلها واخذها اللعن. كيف تستقيم الامور وتنظم احوال الناس الرشوة قائمة لا تستقيم احوال الناس الشخص الذي يريد كسب الحلال ثم يطلب منه رشوة اذا اراد ان يشرع في مشروع تجاري - [00:29:03](#)

او معماري او شيء اما ان يرتكب اللعنة او يترك فلا تستقيم الامور اليهودي يعرف ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يأخذ الرشوة وسوف يحكم بالحق بالعدل بالانصاف. وقال المنافق - [00:29:39](#)

بببذل رشوة المنافق لانه يريد اخذ مال غيره وقال المنافق نتحاكم الى اليهود اليهود يأخذون الرشوة وبالرشوة يزعمون انها تيسر الامور هو لا يستحق هذا ثم يبذل شيئا من ماله - [00:29:59](#)

فيسر له نسأل الله العافية والدنيا كلها لو زالت بحذافيرها ما تقابل اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله لعلمهم انهم يعني اليهود يأخذون الرشوة فاتفقا ان يأتي كاهنا في جهينة. قال المنافق انا ما ابي محمد. وقال اليهود - [00:30:24](#)

انا ما اريد اليهود اختلف فاتفقا ان يأتي كاهنا في جهينة فيتحاكمان اليه فنزلت الم تر الى الذين يزعمون الاية المترجم بها هذا سبب نزول الاية التي في اصل الباب التي ترجم بها في الباب - [00:30:52](#)

ان ترأى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به سبب نزول الاية ما جاء عن الشعبي. لكن الشعبي تابعي - [00:31:24](#)

ليس من الصحابة فيكون في السبب نوع انقطاع مرسلا فيكون مرسلا. نعم هذه القصة او هو من اصل اناثة وهذه علامة من علامات وين؟ قصة اه ليه؟ فانزل الله فنزلت - [00:31:46](#)

من اصل وهذه علامة من علامات رفاقي او هو اللي قال المنافق هل كان منافقا او قال المنافق موصوف بانه منافق الظاهر انهم من المنافقين من الاصل. ايه سبب النزول - [00:32:14](#)

يقول اهل العلم له حكم الرفع له حكم الرفع ولذا لما قال الحاكم ان تفسير الصحابي له حكم الرفع رد عليه بان الصحابي قد يقول في معنى الاية من فهمه المبني على لغته او ما اشبه ذلك فلا يكون له حكم الرفع - [00:32:37](#)

وفي هذا يقول الحافظ العراقي وعدوا ما فسرهم الصحابي رفعا فمحمول على الاسباب يعني على اسباب النزول لان اسباب النزول الرسول عليه الصلاة والسلام فيها طرف لابد منه لان القرآن انما ينزل عليه شأن صرح به او لم يصرح - [00:33:05](#)

يقول هنا رواه اسحاق نور هاروين في تفسيره كما في العجاف في بيان الاسباب يعني لابن حجر. والطبري وابن المنذر في تفسيريهما والمروزي في تعظيم محمد بن نصر مرمزي في تعظيم قدر الصلاة - [00:33:31](#)

والواحد باسباب النزول بسند صحيح يعني ايه الى الشعب مرسل مرسل لان الشعب تابعي. وقد صححه ابن حجر في فتح الباري وقيل كناية عن ضعفه لان قيل صيغة تمرير فالتشيخ المؤلف يرى انه - [00:33:52](#)

ضعيف لانه صدره بصيغة التمرير وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب بن الاشرف الى هذا الحد الروايتان متفقتان - [00:34:17](#)

كعب بن اشرف من اليهود لكن هناك تحاكما الى كاهن في جهنم وهنا ترافع الى عمر رضي الله عنه فذكر له احدهما القصة القصة ان هذا قال نترافع الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال الاخر لا انا لا ارضى بمحمد عليه الصلاة والسلام. صلي وسلم على حبيبنا -

[00:34:41](#)

وانما يحكم بيننا كعب بن الاشرف من اليهود ثم ترافع الى عمر فذكر له احدهما القصة فتثبت من الذي قال نتحاكم الى كعب ابن اشرف ولم يرضى بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:07](#)

فقال للذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكدك كذلك؟ قال نعم اقر واعترف لابد من الاقرار لاقامة الحد. لابد من الاقرار في اقامة الحد قال نعم فضربه بالسيف فقتله - [00:35:26](#)

لماذا لان لانه مرتد. الذي لا يرضى بحكم الرسول عليه الصلاة والسلام ردة فقتله اقام عليه حد الردة وقد يقول قائل هل لعمر ان يقيم حد الردة مع وجود وجود الحاكم وهو الرسول عليه الصلاة والسلام او نقول هذا افتيات على ولي الامر - [00:35:51](#)

ان الوسيلة والفضيلة صنيع عمر رضي الله تعالى عنه في قتل هذا المنافق لعلمه بنحو وليقينه برضا النبي عليه الصلاة والسلام وان ذلك لا يثير فتنة فالفتنة تدري ولا يجوز لاحد ان يفترى او يفتأت على او يفتات - [00:36:22](#)

على ولي الامر بما يثير الفتنة. فالتغيير باليد من سلطة ولي الامر او من يكلها آآ اليه فلا بد من ان يصرح له بذلك. فالاصل ان ولي الامر هو اللي يتولاه - [00:36:54](#)

وعمر رضي الله عنه لعلمه برضا النبي عليه الصلاة والسلام في مثل هذا نفذ هذا مع ان القصة فيها كلام وهذا معروف في عهده عليه الصلاة والسلام كثير من تصرفات عمر احيانا يقول له لا - [00:37:17](#)

اظرب عنقه يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا وان كان مستحقا وقد علل عليه الصلاة والسلام لنا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وهذا في المنافقين على مر العصور اذا قتل منافق - [00:37:39](#)

ظجت الناس مثل حقوق الانسان عندنا. ما يسأرون ولا تزور حفيظتهم الا اذا قتل منافق او اودي منافق او سجن منافق اما يقتل ماعز والغامدية وفلانة وفلانة من غير المنافقين ما يحرك ساكن - [00:38:06](#)

ويسجن الاخيار حقوق الانسان كأنها ما هي موجودة. واذا سجن او اودي بعض المنافقين صار ثائرة وهذه سنة الهية على مر العصور لما قيل له عليه الصلاة والسلام انا اقتله - [00:38:27](#)

قال لان لا لان لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه مفسدة راجحة مفسدة راجحة وليس اه هذا في عهده صلى الله عليه وسلم؟ هذا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:46](#)

يقول الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد فيه جواز تغيير المنكر باليد وان لم يأذن فيه الامام وكذلك تعزير من فعل شيئا من المنكرات التي يستحق - [00:39:03](#)

التعزير لكن اذا كان الامام لا يرضى بذلك وربما ادى الى وقوع فرقة او فتنة فيشترط اذنه يقول في التعزير فقط يعني دون انكار المنكر مع انه كذلك التغيير باليد والانكار باليد - [00:39:24](#)

من سلطة ولي الامر او الى من وكلها اليه او لمن طولب بها في قوله عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده اذا لم يترتب على ذلك مفسدة اعظم - [00:39:48](#)

ها ايها شرح الشخص الذي يطلب من يحكم له بغير ما انزل الله او من يباشر الحكم بغير ما انزل الذي يباشر الحكم بغير ما انزل الله. يعني تبني هذا ديدن وهذا عمل وقاضي على ذلك. ويحكم بغير - [00:40:07](#)

ما انزل الله فيك في كل الاشياء لا انا اقصد ان هذي حادثة واحدة لهذا الرجل فحكم عليه. ايه. فهل يقال في من حكم بغير ما انزل الله؟ لو في مسألة واحدة فانه ايش؟ يدخل في هذا العيد لانها اشهر حال من القلب. الا الحكم بغير ما انزل الله - [00:40:30](#)

تعرف احكامه تختلف تختلف واذا كان من نوع الكفر دون الكفر فانه لا يستوجب قتل كما هو معلوم في هذه القصة كأنها توفي بانه مرة واحدة ولهواه. لم يقصد ان النبي صلى الله عليه وسلم حكمه آ غير الحق لكن هو يريد بها الهوى - [00:40:48](#)

قل هذا البحث عن اليهود لانهم لا ولانه رد حكم الرسول عليه الصلاة والسلام. ولم يرضى بحكمه عليه الصلاة والسلام واستبدله بحكم اليهودي استغفر الله العظيم نعم وشو؟ المنافق المنافق كيف تعرف توبته - [00:41:12](#)

هم؟ المنافق ما يمكن تعرف توبته. جمهور اهل العلم على انه لا يستتاب ها الافتيات على ولي الامر هو ما فيه الا ان المفسدة راجحة بحيث تكون المسألة فوضى. كل من اراد ان ينفذ نفذ وقد - [00:41:39](#)

لغرض شخصي فيقول سمعته يقول كذا فتضيع الامور. الان لو ان شخصا استدراج اخر قال وعندي لك الليلة عشا محفوف ما فيه الا انت. وصدقه ودخل الى بيته. هم. ثم قال له - [00:42:06](#)

انا اشتريت غرفة نوم وودي استشيرك عليها كانت صالحة ثم ادخله الى غرفة نومه فقتله. وقال للناس تعالوا شوفوا ها يصدق على ذلك ما يمكن ان يصدق لان هذه امور محتملة وقد تقع - [00:42:30](#)

ولذلك حسم الباب وجعل الامر كله معلق بولي الامر وحسم تصرفات الافراد هو الذي يحفظ الامر والامن جاءنا من بعض التجاوزات من بعض المسؤولين وبعض معروف هذا على مر العصور يعني هل نريد ان ان تكون ان يكون - [00:42:54](#)

من اخر الزمان وخير الايام مثل مثل عصر النبوة وعصر الخلفاء الراشدين ما يمكن لكن مع ذلك يحرص بقدر الامكان ان يطبق شرع الله من هو؟ اللي افتات؟ اللي افتات قد يقتل - [00:43:21](#)

ارأيت الرجل ارأيت الرجل فوق يجد الرجل فوق امرأته ايقتله فتقتلونه؟ قال نعم. ولو كان محصان وحده القتل الرجم مثل هذه

الامور لو تركت للناس اجتهادات الناس ضاعت الامور هو زي ما قلت وش الجد من يجده في غرفة النوم ويقتله؟ ويدعي انه -

[00:43:42](#)

جاء لسوء ها واذا قتله وجد قال للمرأة او وضعه فوق امرأته اذا قتله مسألة تحتاج الى حزم ضبط وفتح الابواب لهذه هذه

التصرفات لا شك انه سيما مع تغير الازمات والاحوال - [00:44:10](#)

والقتل لادنى سبب والله المستعان فلا وربك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما

قضيت. وبسلموا تسليما شازيد من هذا؟ ها؟ لا المسألة مثل ما قلنا في حكم - [00:44:35](#)

في اصل الحكم بغير ما انزل الله وله مراتب ودرجات والعلماء بينها. حكم عليه لانه عارفه يعرفه عمرها ايه ومن اسر عن دعائي

وعرف ان ذنوبه اذا والله المسألة تتفاوت بعضهم يطلق وينقله عن شيخ الاسلام انه اذا كان لاستخلاص حق - [00:45:15](#)

انها تجوز والرشوة المحرمة اذا كانت لجلب باطل. او ظلم احد. لكن فتح الباب بهذه طريقة ليس بمناسبة وين تقرأ كثيرا وتقع في

القليل والكثير ومشكلتنا ان المجتمعات يعيث فيها هذا السوس والفساد في الارض - [00:45:55](#)

وبكثرة ولا يمكن ان يقطع دابرها الا بحسم المادة. وفتح الباب انك اذا كنت مظلوم اذا تأخر الفسخ تعطي آ موظف البلدية ويمشيك

هذا اللي هذا اللي يفسد الامور مو من حقل انه يفسح لك. هم حتى في امور الدنيا وسعوها - [00:46:25](#)

يقول رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء المترجم بها وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت وهذا مر في تفسيرها ثاني

تفسير اية البقرة واذا قيل ما تفسدوا في الارض والثالثة تفسير اية الاعراف وتفسدوا في الارض بعد اصلاحه كل هذا مر -

[00:46:51](#)

الرابع تفسير هذا حكم الجاهلية يبغون الخامس ثم قاله الشعبي في سبب نزول الاية الاولى السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب

يزعمون انهم امنوا يزعمون وهذا الزعم يكذبه الواقع فهو ايمان كاذب. اما الامام الصادق الذي هو ايمان بالله - [00:47:17](#)

مقرون بالكفر بالطاغوت. سابغ قصة عمر مع المنافق وقتله اياه لانه مرتد الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما

جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا في الحديث السابق - [00:47:52](#)

الذي فيه الكلام الذي سمعتم لاهل العلم ومعناه كما قال اهل العلم صحيح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. هم. ايه يؤخذ يؤخذ ورا ما يؤخذ به ولكن اذا اذا اعتقد ان ان حكم الله لا يصلح ولا يصلح - [00:48:17](#)

او ان حكم غير الله اكمل من حكم الله او ما اشبه ذلك هذا كفر مخرج من الملة - [00:48:47](#)